

قصة أطفال



آدم
في

الجنة
بلاد

تأليف

عمر عاطف أبو عميرة

" إن تعليم القراءة والكتابة ممل بعض
الشيء.. فعلى المعلم أن يخفف هذا
الملل باصطناعه طرقا مشوقة "

إهداء

إلى كل من علمني شيئاً مفيداً
وجعلني أحب الحياة والعلم وشغف
الكتابة

أدام الله عليكم الصحة والعافية
والعمر المديد

عمر عاطف

" القراءة تصنع إنساناً كاملاً ، والمشورة تصنع
إنساناً مستعداً ، والكتابة تصنع إنساناً دقيقاً "

قصة آوم في بلو العجائب

المقدمة

" أعتاد آدم عمر فور عودته من الجامعة " كلية الحقوق " أن يجلس مع الأطفال ويحضرهم ويقبلهم ، فهو يعشق الأطفال كثيراً ، يجلس معهم ، يذاكر لهم ، يعطيهم الحلوى ويلتقط الكثير من الصور معهم ، لكي ينشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي معلقاً " الأطفال أحببوا الله " .

وكان الأهل والجيران والأقارب يسمعون له أن يحب أطفالهم ويلعب معهم فقد أصبحوا متعودين على ذلك .

آدم يدرس الحقوق ويجب إضافة قيمة لحياته ، حسناً سوف نعرف كل شيء في هذه القصة ، ، في الحقيقة هو ليس بحاجة لدخول كلية الحقوق لأنه يدافع عن الناس بكل صدق وبكل طيبة .

من بين الأطفال الذين يُجبههم بنوتة جميلة أسمها رضوة
(٥ سنوات) أيضاً ولد أسمه محمد (٧ سنوات) وأخر
اسمه زياد (٨ سنوات) وهم يُحبون آدم كثيراً .
ذات يوم ..

فاز آدم بجائزة الطالب المثالي في كلية الحقوق و هو حقاً مثالي
يمتلك كاريزما قوية وروح قيادية عالية .
آدم يحب حفظ الأماكن والذكريات والتحدث مع الأصدقاء ،
ذو فكر عالى وشخصية تعشق الحداثة ويفكر في كل ما هو
عصري .

يبلغ من العمر ٢٠ عاماً ، هو ليس بالطويل الفارع بل طوله
مناسب لشخصيته ووزنه معقول ، ليس بالضخم .

حسناً تعرفتم على كل شئ يخص بطلنا والآن إلى القصة ،،
رحلة إلى بلاد العجائب

المشهد الأول

في وقت المساء..



آدم وكعادته يجلس لمشاهدة التلفاز ، فيشاهد أفلام رعب ويخاف منها كثيراً، حيث أنه يتخيل هذه المشاهد ويحلم بها

ويتوقع حدوثها رغم أنها ديكورات وأشخاص حقيقيون ومجرد تمثيل ، أيضاً أفلام الخيال العلمي يعشقها ودائم التفكير بها ويُحدث نفسه " كيف يحدث هذا، ومن هذا ، ومن هذه وأين جُسد هذا المشهد، أنها أدوار رائعة، مزيداً من التشويق والأثارة والمشاهدة الممتعة ..

سمع كثيراً عن الخيول المجنحة ، أفلام الكرتون، هرقل وأفلام سوبرمان وسبايدرمان وهو مُعجب جداً بهذه

الأفلام ويُحب مشاهدتها ، أيضاً أفلام الكارتون لا تخلو من أهتماماته .

وفى ليلة من الليالى .. جاء متعباً من الجامعة فدخل
غرفته وقال سأشاهد التلفاز قليلاً ثم أخذ للنوم ..

وبينما يشاهد فيلماً ملئاً بالخيال العلمى غلبه النوم ،، بعد
قليل سمع صوت طرق باب فى الدور السفلى فخرج من
غرفته ونزل لكى يعرف من الطارق .

عندما فتح الباب وجد الغرفة مظلمة فشعر بالخوف
وبحث عن زر الإنارة وما إن أضاءت النوار وجد
منظراً رائعاً حيث الحقول الخضراء والحدائق ذات
المنظر الرائع والورود الجميلة والعصافير تُحلق عالياً
فوق الشجر ، وضع يده خلف رأسه قائلاً " وaaaaو
وaaaaو وaaaaو إيه الجمال ده يا له من منظر رائع حقاً ،
ولكن كيف كيف يتصل هذا المنظر بمنزلنا .

معقولة أستاذ ممدوح جارنا زرع شهر البيت ورد
وزهور ،، ونظر خلفه فلم يجد الممر أو الباب الذى
دخل منه .

انقبض قلبه لبرهه من الوقت لأنه شعر بالخوف ، وقال " حسناً سوف أتفقد المكان ربما أجد بعض السكان فى هذا المكان الجميل، بس إيه ده معقولة الصبح صبح بسرعة كدة ، سار فى الطريق الصغيرة وعلى جانبيها توجد الحقول والزرع فلم يجد أحداً، وقال " يبدو أننى الوحيد هنا ، إذن كيف سأرجع إلى المنزل؟؟

وأثناء سيره فى المكان وجد دباً كبيراً يتجول فى المكان، فخاف وأنقبض قلبه مرة أخرى وأحس بالصدمة و كيف يمكن لدب أن يعيش هنا و من المعروف أن الدببة تعيش فى الغابات والمناطق الجليدية .

وحدثته نفسه بأن الدب سوف يأكله ، أقترب منه الدب شيئاً فشيئاً ، فقال آدم " طيب أنا أجرى ولا أعمل إيه..!!
فكانت المفاجأة أن نطق الدب وقال " لا تخف ، لن أؤذيك؟

فتصلب آدم فى مكانه ولم ينطق بكلمة واحدة

بعد دقيقة ..

تعجب آدم بشدة وقال : أنت تتحدث العربية مثلنا ، كيف ذلك ؟!!

فقال الدب " مرحباً بك فى عالمنا "

رد آدم متحمساً " وأين يقع عالمكم هذا" !!

الدب : يجب أن تصدق بأنكم (البشر) ليسوا الوحيدون على هذا الكوكب .

آدم : أنت يا هذا (أيها الدب) ، أنا لم أغانر الكوكب ، للتو دخلت من الباب العجيب الذى أختفى منذ قليل ..

أنا لازلت غير مصدق لما يحدث لى ، ممر عجيب خلف الباب ، مكان جميل أراه فى اللوحات فقط ، ثم دُب يتكلم!!

الدب: تعال معى سوف أعرفك على زوجتى..هنا تعجب آدم أيضاً ، ، زوجتك ، ، أنت متزوج !!

الدب: نعم، لكن لا تقلق هي ليست بشرية، إنها دبة مثلى
سار آدم مع الدب بعض الوقت ...

آدم ينظر حوله متعجباً من هذا المكان وغير مستوعب
لما يحدث له ، وصل الدب للمكان الذى توجد فيه
زوجته الدبة .

وكان المشاهد هو ، تجلس الدبة لترضع أبنائها الدبية
الصغيرة وكانوا ثلاثة فى منظر غاية الروعة .

آدم : يا له من منظر رائع ، تهنأتى لك ، إن شكلهم
لطيف

الدب : " هذه عائلتى وحياتى ، أنا أعيش من أجلهم ،
رحبوا بهذا الولد ، الذى جاء للتو من عالم البشر" .

كنت أبحث لكم عن الطعام حتى رأيت ذلك البشرى ..

آدم : يا سيد دب ، أنا لدى أسم ،و اسمى آدم Adam

الذب : حسناً أيها الولد آدم ، تعال معنا لكي تأكل بعض الطعام..

آدم : وماذا تأكلون (الدببة) ؟!

الذب : فى هذا المكان الذى تتعجب من وجودك فيه ، نأكل الأسماك ، اللحوم ، هذه منطقتنا ولا أحد غيرنا هنا؟

آدم : أهنالك آخرون ..؟

الذب : نعم ، لكن لا نختلط بأحد ، لكل مجموعة منطقتها الخاصة .

آدم : مكان جميل غاية فى الروعة .

كان الذب يسير على قدميه ويديه .

فكر آدم فى كل ما حدث له ، وقال " لن أأكل ربما يتحدث السمك أيضاً " ، سوف أسأله كيف أرحل من هنا..؟

كيف أرحل من هنا سيد دب .؟

الدب : لماذا تود الرحيل ، هل أنت خائف مني ؟
آدم : فى الحقيقة كنت خائف ، لكنك طمئننتنى عندما
تحدثت أنك لن تؤذيني ..؟
أنا أود الرحيل ، قل لى أين هى طريق العودة إلى
منزلى.. إلى عالم البشر .
قال الدب : حسناً نحن نشعر بالسعادة لأننا تعرفنا على
بشرى مثلك ، أسلك هذا الطريق مباشرة

وعند نهايته سوف تجد الباب الذى دخلت منه .
- سار آدم فى الطريق باحثاً عن باب العودة .
سار آدم وسار وسار حتى أنهكه التعب بالأضافة إلى
شعوره بالجوع فقرر أخذ قسط من الراحة تحت شجرة
" أنا متعب جداً مما حدث لى ، سوف أنام قليلاً "

المساعدة منهم" .

مشى آدم فى ذلك الطريق المؤدى للكوخ ، أرتبك قبل الدخول ، لأن المكان ساكن جداً ولا يوجد به أى صوت، شعر بالخوف الشديد ، هل سأبحث عن العودة للمنزل وسط هذه العتمة الشديدة ، لا لا سوف أطلب منهم المبيت عندهم وفى الصباح الباكر سوف أرحل " .
أقترب من الكوخ ، رفع بصره لأعلى فوجد لوحة مكتوب عليها

" مرحباً بك فى بيت موريشيوس "

يا له من اسم مرعب ، وهل هو اسم رجل أم سيدة أم أنه دبٌ آخر يتكلم مثل الذى رأيته فى وضح النهار ، أنا مشوش جداً.

دخل البطل الكوخ فوجد سيدة عجوز ترتدى ملابس غريبة الأطوار شكلها قبيح ، وجدها تُعد الطعام ، **لقد وقعت فى الفخ** ، إنها الساحرة الشريرة " موريشيوس " آدم : أنا كدة وقعت ومحدث سمي عليا ، طبعاً هتاكلينى صح ،

كان المكان مُقسم على غرفتين ، وفى الجانب الأخر
تُجهز العجوز الطعام وسط
ضحكات شريرة تسمع صوتها وأنت جالس فى بلجيكا .
آدم : أكيد فرحانة أنها هتاكلنى ، شكلى جيت فى الوقت
المناسب
أخ لو ألقى الباب اللعين ده ، أنا إيه اللى خلانى
أفتح الباب أصلا ، إيه اللى نزلنى تحت ،

عايز أهرب قبل ما تقتلنى .

- أنا مش عارف إيه اللى بيحصلى ، أنا إيه اللى جابنى هنا
. وإزاي الباب ده يدخلنى لعالم غريب بالشكل ده .
خرجت الساحرة الشريرة من الحجرة تحمل الطعام "
لحم يفوح منه البخار من شدة
الغليان ، كوب كبير لا أعلم ماذا يوجد بداخله"
آدم : أنا لا أريد أن أأكل ، أريد العودة للمنزل، هل
تسمحى لى بالمبيت وفى الصباح سوف أغانر أو تدلبنى
على الطريق فأرحل الآن .
الساحرة : بالطبع ، فأنت ضيف عزيز ،

- اتفضل نام وفى الصباح سوف أدلك على الطريق .
- لا تقلق لن أقتلك ، فأنا أقتل الفتيات فقط ، (ينقبض قلب آدم)
 - الحمد لله أننى رجل .
 - لا تنسى تناول الطعام .
 - أنا سوف أغادر لكى أترك لك المكان ، ولا تشعر بالخوف.

رحلت الساحرة بالفعل من المنزل ، تطمئن آدم ، ونظر للطعام ، وقال " لن أكل ، ربما قد أكل فتاة أنت هنا قبلى ولم تعرف طريق العودة " .

ونام من التعب الشديد والغرائب التى رآها وفكر كيف يرجع للمنزل ، وأين ذلك الباب السحرى الذى جلبه لهذا العالم العجيب .

فى الصباح ..

أستيقظ آدم بسرعة ونظر حوله ، كل شئ على ما يرام ، نظر إلى جسده ، كامل تماماً ، كل شئ فى مكانه ، أحس بالطمأنينة .

دخلت الساحرة الشريرة وقالت " لماذا لم تأكل الطعام ،
هل أنت خائف "

آدم : أنا لا أشعر بالجوع ، هل تدليني على الطريق
فحسب .

- سوف أساعدك بطريقتي ، ،
خذ هذه المكنسة وأركبها وأبحث عن منزلك
وأنزل إليه .

آدم : مكنسة بتطير ، يا بت المجنونة ، طيب إزاي ،
أركب الهوا إزااااى !! .

المشهد الثالث

بعد ذلك..



بطريقة ما ركب المكنسة التي تطير وداس بنزين وطااار في الهوا باحثاً عن منزله ،، بالرغم من خوفه إلا أنه أستمتع بالطيران بالمكنسة التي تطير ، هذه المرة

الأولى التي يركب فيها مكنسة ويطير بها ، حيث الجو منعش فى الأعلى كل شئ يبدو صغير من تحته ،، أما هو فينظر يميناً ويساراً يبحث عن منزله أو حتى أى باب يرجع من خلاله .

أستمر بالطيران بالمكنسة بسرعة وفجأة بدأت المكنسة تضعف من سرعتها وصارت بطيئة .

وبينما هو يطير فوجئ بمجموعة من الأقزام يرمون الحجارة عليه لكى يسقط أستغرب بشدة ، لم يفكر فى السقوط وتكسير عظامه و لا حتى طريق العودة الذى

يبحث عنه ، أذهله مشهد الأقرام السبعة فكثيراً ما قرأ
عنهم وشاهدهم فى الأفلام .
سقطت المكنسة ووقع آدم فى يد الأقرام السبعة وكانت
أسمائهم كالتالى : " باننام " - " دوارف " - " إيلف " -
" إيجنومى " - " مانىكان " - " ميدجيت " -
" بيجمى "

كانت أشكالهم غريبة ، بعد أن وقعت أمسكونى
وربطونى وساروا بى محتفلين بهذه الفريسة على حد
فرحتهم
وكانوا يهتفون لغة غريبة ، فهمت من خلالها أننى
الثانى (ثانى شخص يقبضوا عليه) .

فرحتهم لا توصف ، ربما أننى البشرى الوحيد كما قال
لى الدب من قبل لكن طالما أنا الثانى ، إذاً هناك بشرى
أخر بحوذتهم ، وهذا يعتبر بصيص أمل لكى يساعدى
على الهرب .

وكانت المفاجأة أنهم أمسكوا بفتاة جميلة وربطوها ،
وبدأوا فى إعداد النار والغلايات لكى يطهونها ، يبدو أنهم
من أكلى لحوم البشر بعكس ما تظهرهم الأفلام ، أنا نادم

على تلك اللحظة التي فتحت فيها ذلك الباب اللعين!!
وضعوني بجوار تلك الفتاة ، بالرغم من الجنون وهول
الموقف ، إلا أنني فرحت

لمقابلتي لها " أخيراً قابلت حد بشرى مثلى "
آدم : " بالتأكيد أنتى من عالمى (عالم البشر) ، ودخلتى
إلى هنا بالخطأ مثلى/ هل فتحي الباب ..!؟

- لا لا ، أى باب لا ، لقد سقطت عبر بلاعة فى الطريق
ثم وقعت على أرض خضراء وتوهت فى هذا العالم ،
بعدها مشيت ودخلت منزل صغير وأمسكتنى امرأة
عجوز وأرسلتنى للأقزام الأشرار ، الآن سيأكلونا ،
نحن وجبتين دسمتين بالنسبة لهم .

- إذن ما هو أسمك ؟

- أنا **لاورا** وأنت ، ، أنا آدم

- آدم: هؤلاء الأقزام الأشرار ، هل لهم أسماء؟؟

- نعم ، سمعت قائدهم ينادى عليهم وهم يطيعون كلامه .

- آدم : نريد أن نهرب ، ما رأيك ؟

- لاورا : وكيف ذلك ، لا مفر منهم ، حتى لو هربنا ،

سوف تُعيدنا الساحرة الشريرة موريشيوس .

- آدم : ماذا !! ماذا قولتى ؟؟ موريشيوس ، كيف تعرفينها؟؟
- لقد سلمتني بأيديها لهم .
- الآن فهمت كل شئ ، هي من دبرت ذلك ، تركتني أنام فى منزلها المقرز وأتفقت معهم ، وأعطتني المكنسة لكى توقع بي هنا .
- لاورا : بعد أن تنتهى فرحتهم ، سوف يبدأون فى قتلنا .
- وكان قائد الأقرام " **مانيكان** " يحتفل بشدة ويتلو لغة غريبة توحى بأن صيدهم ثمين هذه المرة .
- تعالت أصواتهم من الفرحة ، بدأوا يرقصون ويغنون بلغتهم التى لا أفهمها و حدثت نفسى " أهؤلاء الأقرام الطيبون الذين أراهم فى الأفلام والقصص والكرتون .
- حقاً الحقيقة مؤلمة !!
- أمر القائد مانيكان ،، القزمين " **إيجنومى** " و " **بانتمام** " بأشعال النيران وإعداد القادورة (التى سيضعوا فيها الفتاة) .
- وأمر **ميدجيت** بفك قيود الفتاة وإعدادها للطبخ .

بعد مرور ساعة من الأحتفال ...

بعد أن قرر مانيكان قائد الأقرام أن يبدأ بالفتاة، أرسل القزم **بيجى** لكى يضع آدم فى مكان ما، لكى يكون الوجبة التالية ..

أمسك " بيجى" ب آدم وهو مقيد بالسلاسل لكى يضعه فى الجانب الآخر من مجلسهم .

وكانت تبدو عليه الطيبة وأحياناً الحزن وكأنه غير راضٍ عن ما يحدث لهؤلاء البشرين .

بعد أن وضع آدم خرج لبرهة لكى يطمئن أنهم يحتفلون ويأكلون الفتاة ثم دخل على آدم وفك قيوده وقال له لغة غريبة "

معناها أهرب قبل أن يجدوك أهرب سريعاً"

كل ما فهمه آدم هو كلمة " أووو أووو وتعنى أهرب، أيضاً من خلال إشارة يد القزم"

تعجب آدم ودمعت عيناه وقال " **وسط كل شر يوجد دائماً خير** ، شكراً لك **بيجى** ، لن أنساك أبداً ، أنت طيب ، وداعاً "

أعطى بيجى جذوة نار ل آدم وأشار له أن يضربه ،

كي لا يبدو الأمر مدبراً .
ف فعل آدم وهو يبكي من أثر المشهد ، و هرب بعدها .
أخذ جذوة النار ولم يبحث عن منزله أو الباب الذي جاء
منه كالعادة ، بل بحث عن
الساحرة الشريرة لكي ينتقم منها .
بحث وبحث وأخيراً وجد الكوخ الذي تعيش فيه ، دخل
عليها غاضباً ولم يكلمها ، بل ضربها بالنار حتى ماتت
وأحرق الكوخ عن بكرة أبيه ورحل وبهذا أنتقم لنفسه
وللفتاة .
حزن كثيراً ، مما حدث للفتاة وما فعله بها الأقرام
الأشرار ولم يعود لكي ينتقم منهم ،
بل بحث عن طريق العودة وعيناه مازالت تبكي لأنه
مصدوم مما يحدث له .
جلس بجانب الطريق يبكي قائلاً " أنا حاسس أنى فى
حلم بس أنا لو فى حلم كان زمانى صحيت منه ،
وتمنى أن يعود إلى منزله
وتنتهى كل الأهوال والعجائب التى رآها حتى أخذه
النوم.

مرت ساعات ...

بعد أن أستيقظت ، تعودت على هذا العالم الغريب ،
والكائنات العجيبة التي أراها ، قلت لنفسى " لن أتعجب ولن
أستغرب مرة أخرى، سوف أتقبل كل ما أراه وسأتساير
معهم كى أعود لمنزلى ، كم وحشتنى أمى وأبى وأختى
وأصدقائى " ، وأخرج هاتفه ، " رفيقه فى هذا العالم
اللامنتهى " ، وبدأ يُسجل لنفسه ،،،

" لا أعرف ماذا حدث ، ولا أعلم أين أنا ، لقد سمعت طرقاتاً
فى الطابق السفلى ؛ نزلت ففتحت الباب ودخلت إلى هذا
العالم العجيب ، ولا أعلم أين يقع هذا العالم ، هل أنا فى
عالم ما وراء البحار ، أم فى دولة ما ، أم خارج الكوكب ،
قابلت يا أمى دب يتكلم وأصبحت صديقاً له ، ثم قابلت
ساحرة شريرة باعتنى للأقزام السبعة الأشرار ، **حسناً هم
سته فقط ، هناك واحداً طيب تركنى أهرب ،** لن أنساك يا
بيجى ، أسف يا أبى ، فأنا قتلت روحاً ولكنها روحاً شريرة
، أرجوك لا تبلغ الشرطة عنى ، فقتل الأشرار مثل
موريشيوس ، ليس

بالعمل الأجرامى ، حقاً أنا مشتاق إليكم ، أشتاق إليكم
كثيراً.. "" أبنكم آدم ..
بعد ذلك سار البطل أملاً فى إيجاد طريق العودة ...

حدث بالفعل ، غاب القرد ثم أتى إلى آدم ،
والذى بدوره أرندي ملابسه وأخذ أشيائه .
توقع آدم أن القرد يتكلم ، وتكلم بالفعل فقال بصوت
أجش ثخين " مرحباً بعالم البشر ، لقد توقعنا مجيئكم
هنا "

آدم " مرحباً سيد قرد ، هل تخبرنى أين نحن؟؟؟ "
فرد القرد : أنت فى عالم ما وراء البحار .
آدم : وأين يقع عالم ما وراء البحار .
فأجاب القرد : على كوكب الأرض .
آدم : يبدو أنك لا تعرف سوى هاتين الجملتين " عالم ما
وراء البحار وكوكب الأرض "

- أنت لن تؤذينى أوك ..
- نحن لا نؤذى أحداً ، أنتم من تؤذوا القردة
- آدم : لا تخبرنى أننى وقعت فى عالم القردة .
ثم ظهرت القردة من كل مكان .. ونظرت إليه
بأستعجاب!!

- آدم : حسناً هل تخبرهم أن لا يؤذونى ،
- القرد : ينظر إليهم ويلوح بيده لكى يذهبوا بعيداً ويشير

- بإصبعيه ومعناها " لا تؤذوه ، هو صديق "
- آدم : هل لك اسم سيد قرد
- نعم ، اسمى سيزار cesar وأنت
- اسمى آدم Adam
- سيزار : هل جنئت أنت وعالم البشر
- آدم : لا ، كنت أتمنى ذلك ولكن للأسف أنا هنا بمفردى.
- سيزار ،، مرحباً بك فى عالم القردة ، تعال معى سوف أعرفك على عائلتى ..
- أثناء السير مع القرد سيزار ...
- تأمل آدم منظر الغابات والأشجار الطويلة والقردة الصغيرة وسأل سيزار هل أنت ملك هذه القردة ..؟
- صمت القرد ولم يتكلم ..
- آدم : عموماً يبدو عليك الكبر ، فعلاً تبدو ملكهم
- سيزار : هل أبدو لك **مونكى صغير**
- لا لا ، أنا أمزح فقط
- عندما وصل القرد سيزار لمكان إقامته ..
- أنا أقود كل هذه القردة وأرعاهم ، وفى البيت الصغير هذا توجد عائلتى " أبنتى وزوجتى والقرد

الرضيع أبنى ."

آدم : وaaaaو منظر رائع

آدم : وهذا القرد البشع ، هل هو مسئول هنا إنه ينظر
إلى بأستعجاب !!

سيزار : نعم ، هذا القرد كوبا ، إنه أخی

آدم : وaaaaو ، أخیك !!

مكث آدم فى عالم القردة يومين ، تعامل معهم ولعب مع
القردة الصغيرة أبناء القردة الأكبر ، وواجه نظرات
أستحقار من كوبا .

كوبا يتشاجر مع أخیه سيزار ملك القردة ويقول بصوت
أجش " أنه بشرى ، خطر علينا جميعاً ، لقد جاء بمفرده
لكى يُمهد الطريق للبشر ، سوف يأتون بكثرة الآن،
سوف يقضوا علينا ويقتلون أطفالنا.."

سيزار ، أصمت يا كوبا ، أصمت أنت لا تفهم شيئاً ،،
هذا البشرى مسالم لقد كان خائفاً منى عندما رانى .

يرحل كوبا متضايقاً يخرج من عينيه الغضب، ويبدو
كمن يدبر أمراً خطيراً

فى اليوم التالى ،،

أستغل كوبا عدم وجود أخيه سيزار وتسلل إلى مكان إقامته حيث زوجته والقرد الرضيع، زوجته يبدو عليها الأعياء والمرض.

دخل عليهم كوبا ومسك رقبتها وبدأ بخنقها، وكان يخطط لذلك ، لكى يُلصق التهمة ب آدم البشرى الذى قتلها ، وذلك لكى يقتله سيزار .

تصادف فى هذه الأثناء قدوم البرئ آدم ومشاهدته لما يحدث ، قفز آدم بسرعة على كوبا وخلص زوجة سيزار من يديه ولكمة فى وجهه ، بينما فقدت زوجة سيزار الوعى ،، ودار قتال بين كوبا وأدم ، تلقى فيها آدم لكلمات قوية وجروح وخدوش فى وجهه وأجتمعت القرده لمشاهدتهم فر آدم هارباً يتخبط فى الطريق والدم يسيل من وجهه ويكاد يتحرك من شدة التعب وأثر الضربات ، " ما الذى أتى بى إلى هنا ، قرده ، هل هذا حقيقى ، لقد تعبت ، تعبت بشدة ، أتمنى أن أموت على أن لا أستمر هنا فى العالم الغريب وجلس قرب مكان الشلالات لكى يغسل نفسه والدموع تنهمر من عينيه".

على الجهة المقابلة ...

جاء سيزار ووجد زوجته مغمى عليها والقردة تصيح بصوت عالى وأبنته تبكى على أمها وكوبا يهدد بالوعيد لذلك البشرى .

تكلم كوبا مع سيزار وقال له " أن البشرى حاول قتل زوجته وأنهم تعاركا سوياً وفر هاربا خوفاً من القتل ".
" كوبا يقول لشقيقه ..أن البشر سيئون وخطرون جدا ولا يجب التعامل معهم ".

نظر سيزار فى عيون أخيه كوبا ، ولم يصدق هذا الكلام.

خرج سيزار يبحث عن آدم ، فوجده فى المكان الذى راه فيه أول مرة " منطقة الشلالات " . نظر إلى آدم بحدة .

آدم : لقد حاول قتل زوجتك ، وحاولت منعه، فضربنى بشدة ، يمكنك أن تسأل القردة الصغيرة .

ثم جاء قرد كبير السن وقال لسيزار ، لقد شاهدت كوبا يدخل غرفتك أولاً ثم دخل البشرى بعده وبعد ذلك تشاجرا وبدأوا بالقتال .

ثار سيزار غاضباً وأتجه إلى مكان إقامه القرده
وأمسك بكوبا وضربه ضرباً مبرحاً ، لكمة قوية منه فى
وجه كوبا ، وضربة باليد فى صدره وركلة قوية فى
رجليه ، ضربه ضرباً عنيفاً ، وصعد أعلى المنحدر
وقال صارخاً فى وجه جميع القرده وأمام أنظار آدم "
كوبا ليس قرد ، كوبا مجرم ، يقتل عائلته ويريد قتل
البشرى ، وبينما كوبا يتألم من الضرب بدأ بالتراجع
للخلف ولم يدرى أنه فوق المنحدر فوق من الأعلى
ومات فى الحال.

حزن آدم وقال له " لقد قتلت أخيك ، لماذا فعلت ذلك ..
"

سيزار : إنه خائن ، هو ليس بقرد ، بل مجرم،، هذه
نهايته.

آدم : أنا أسف ، لقد أثرت لك المشاكل .

سيزار : لا تقول ذلك ، لقد حاولت إنقاذ

زوجتى ، أنت بشرى جيد ، سوف أساعدك على الرحيل
من هنا .

آدم : أتمنى ، لقد تعبت كثيراً فى هذا العالم المجهول .

« يبكى »

سيزار ، يشير بيده هناااااااااالك وعلى بُعد ، يسكن البشر ،
أسلك هذه الطريق ستجد طريقاً جبلياً صغيرة إمشى بها،

ستجد عالمك، وأحزر الوقوع فى البحيرة الصغيرة فأنها
ملوثة ، سوف أرسل معك بعض القردة لكى تحميك من
مخاطر الطريق .

آدم : حسناً ، أيها الملك (ملك القردة) ، ،

شكراً على اليومين الجميلين ، أسف على موت أخيك .

سيزار : تصحبك السلامة

آدم : سوف أغانر ، وداااااااا .

سار آدم برفقه القردة حتى وصل للطريق الجبلية ، ثم

عادت القردة لمكان إقامتها ومعيشتها .

المشهد الخامس



تعب آدم من مشقة ما يلقاه
فى عالم العجائب ومشى
طويلاً أملاً فى إيجاد عالمه
الذى لن يأتى مجدداً على
حد قوله ، مشى حتى

أستقرت قدماه عند البحيرة التى يقال أن مياهها ملوثة ،
آدم : أين هى المياه الملوثة ، البحيرة تبدو جميلة وهادئة
ومياهها ناصعة الزرقة ، أنا متعب جداً، سوف أستحم
وبعدها سأواصل السير .

خلع ملابسه وألقى حقيبته ونزل فى البحيرة .
بعد نصف ساعة ...

خرج من البحيرة وأرتدى ملابسه وأكمل طريق البحث
عن عالمه ،، نظر من على بعد فأبصر بيوتاً وأشخاصاً
، لكنه لا يراهم بشكل جيد ، لابد أن يقترب أكثر ،، فرح
كثيراً وأرتاحت نفسيته ،

وجد شخصاً يضع أشياء على عربته ، إنه يبدو عامل .
آدم : حسناً سوف أخبره بالأمر ولكن كيف سأصعد إليه
وأقف أمام وجهه وأنا بحجم قدمه ..

حاول آدم الصعود من خلال التسلق على الرجل العامل
من خلال ملابسه أحس الرجل بشئ غريب يمسك
ملابسه، ينظر حوله فلم يجد أحداً .

يحاول الصعود ويقع ، يحاول ويقع ،، تعب من
المحاولة.

الرجل العامل يهرش في جسده ربما تكون حشرة أو
شئ من هذا القبيل .

وبعد أربع محاولات فاشلة نجح آدم في الوصول إلى
كتف الرجل وقفز امامه ووقف على العربة ،، يااااا
إلهى إنه شاب مثلى .

- صُدم الرجل وبرقت عيناه ، وقال ماااااااااا هذاااااااااا؟؟

- كيف تحولت هكذا ؟

- آدم : أنا شاب مثلك ، لا أعرف ماذا حدث لى، هناك

- توجد بحيرة ، دخلت لكى أستحم ،

وخرجت فوجدت نفسى مثلما ترانى .

أخذه تومى بعد أنتهاء العمل ورجع إلى منزله، حيث
رآته العائلة والجميع فى زهول فليس كل يوم يجدون
عقلة الأصبع آدم ههههههه

وعندما يخرج تومى للعمل يأخذه معه ، وأثناء وقت
الراحة فى الكافية يأخذه معه
وبينما يشرب تومى الشاى ،، يجلس آدم أمامه والجميع
ينظر إليه بذهووول !!

- أحدهم يقول : كيف حصلت عليه يا تومى ؟
 - تومى: لقد ولدته الدجاجة (يضحك)
 - آدم ينظر أليهم ويضع يده على خده وقد غُلب على
أمره.
 - لماذا تضحكون ؟؟.. قل لهم يا تومى أنا شاب مثلك
وتحولت .
 - تومى : أسف يا صديقى فليس كل يوم نرى أشخاصاً
على هينتك .
- وفجأة ..**

أهتزت الأرض وفزع الناس ونهضوا من كل مكان ،
الكل خائف

أمسك تومى بـ آدم ووضعه فى جيبه وجرى لكى يتخفى
والناس فعلوا نفس الشئ !!..
آدم متسائلاً : ماذا حدث .. لماذا أنتم خائفون ..؟؟
تومى : لقد جاء العملاق .. سوف يحطم كل شئ ويقتل
أهل البلدة .
نظر آدم للعملاق فلم يستطع أن يصل إلى نهاية طوله ..
إنه عملاق جداً!!!!
تخيلوا آدم يرى الناس طوال وعماقة ،، فما بالك
بالعملاق بالنسبة لأهل البلدة ،، إذن هذا شئ لا يمكن
وصفه بالكتابة .
بدأ العملاق بالتحطيم والتكسير والأمسك بالناس الفارين
أمامه ،،
آدم : وكيف ستواجهونه ،، ؟
تومى : لا نستطيع ،، هو أقوى منا ، ومن يقترب منه
سيموت .

- هل هذه أول مرة ترون فيها العملاق ؟
- لا إنه يسكن فى الجبال و يأتى مرات قليلة فى العام
- ويخرب ويكسر ويرحل ولا أحد يقوى على مواجهته !!

- ولماذا لا تواجهونه ،، ألا تملكون أسلحة ..؟
- نملك أسلحة ، لكنها لا تجدى نفعاً معه ،، يحطمها
ويحطمنا معها ،، في آخر مرة هجم
العملاق على البلدة قتل صديقي العزيز ،، أنا حزين
على موته حتى الآن .
- آدم : أنا سوف أواجه ..
- تومى : آدم ،، ليس هذا وقت المزاح ..
- لا أمزح ،، سوف أهاجمه بالفعل
- يا آدم .. جميع أهالى البلدة لا يقدرّون عليه
ولا يستطيعون قتله بالأسلحة العادية ،، هل ستقتله أنت
، أنت بحجم كف اليد!!
- آدم : أستمع إلى يا تومى ..؟ **لدى خطة...**
- سوف أقوم بالهائه وأحاول مضايقته ،، أنت تعلم أنا
بحجم صغير وربما تحولت هكذا لكى أساعدكم ..
- أجعل أهل البلدة يجهزون الأسلحة ،، وثبتوا الرماح
والسكاكين على الأرض وأستعدوا للألقاء الحجارة عليه
وأنا سوف أضايقه حتى يُطرح أرضاً وسوف تكون
فرصتكم للخلاص منه .

- تومى : حسناً ،، سوف أخبر أهالى البلدة بذلك،،
 - أمسك آدم بحبل وحاول الصعود للعملاق .
 - بعد عدة محاولات صعبة وصل آدم إلى العملاق ووقف بجانب أذنه .
 - أيضاً جهز الأهالى الحراب والسكاكين والحجارة .
- وبدأت المعركة ...**

بعد أن صعد آدم إلى العملاق بدأ بمضايقته ودخل إلى أذنه وبدأ بغزه بأحد السكاكين الصغيرة التى تبدو بحجمه.

أنشغل العملاق وتوقف عن التخريب محاولاً معرفة ما الذى يضايقه .

آدم يُنوع فى مضايقته ،، مرة فى أذنه ومرة فى عينيه ومرة أخرى فى ذراعه ،،،

حتى جهز أهالى البلدة ما نصحهم آدم بفعله وأمسكوا بالحجارة وأستعدوا لإسقاط العملاق .

فكر آدم لبرهة : إمممم كل ما أفعله سوف يضايقه فقط ويشغله عن التدمير أريد أن

أجعله يسقط على الأرض.. حتى تنجح الخطة .

يشعر بالسعادة لأنه ساعدهم فى التخلص من العملاق المدمر.

فى اليوم التالى ...

قال تومى : أنظر يا آدم وفكر معى " إذا كان جسدك تحول بفعل مياه البحيرة المسحورة، فمن الواجب أن تعود مجدداً وتستحم ، ربما تعود إلى طبيعتك آدم : فكرة رائعة ،، وماذا لو ذهب مفعول المياه وأصبحت هكذا طوال الوقت .

- عندئذ يمكنك العودة إلى هنا والعيش معنا دائماً .

آدم : أوك ،، مع السلامة يا تومى إن رجعت لطبيعتى سوف أعود لك لكى تساعدنى فى العودة إلى أهلى وعائلتى وأصدقائى .

تومى : إتفقنا .

ذهب آدم فى طريقه للبحيرة المسحورة التى حولت جسده إلى small body وبعد عناء وصل إليها وخلع ملابسه ونزل لكى يستحم . بعد مرور نصف ساعة ...

خرج وأرتدى ملابسه ،، طيب أنا أعرف إزاي أنى

رجعت لوضعى الطبيعى

أنا هرجع لـ تومى علشان يساعدى فى العودة لمنزلى .

رجع إلى البلدة التى أقام فيها ثلاث ليالى ..

عندما وصل البلدة لم يجد الناس طواال أو عمالقة بالنسبة له ، وجدهم عاديين مثله .

أدرك وقتها أن جسدة عاد لوضعه الطبيعى .

تجول فى البلدة ونظر إلى الناس وقال لهم ،، أنا من ساعدتكم فى قتل العملاق الضخم ،، لقد كان جسدى صغير ورجعت إلى طبيعتى.

تجمهر الناس حوله غير مصدقين ، أحدهم يمسك بيده وأخر يمسك وجهه وينظرون إليه بأستعجاب ..

خرج من وسط الناس الشاب **تومى** ونظر إلى **آدم** وأمسك بوجهه وحضنه قائلاً " "

أآآآآدم صديقى ،،هاهاها مرحباً بعودتك لقد عدت إلى طبيعتك "

آدم تدمع عيناه .

تومى : أيها الناس ،، هذا هو آدم صاحب الفضل الأكبر فى قتل العملاق هو من قال لى على الخطة .

" حقاً ،، إنه إنسان رائع .. "

- دعونا نساعده فى العودة لأهله ..

- تومى : أسمع يا آدم ،، إذا كان لك أهل أو أقارب هنا ، فسوف يسمعون عنك ويأتون لكى يروك ،وأنت هنا منذ ثلاثة أيام ولم يأت أحد، أعتقد أنك تعيش فى مكان ما غير هنا ،، أو ربما بعيد عنا.

- آدم : أو أنكم تعيشون فى دولة أخرى ..

- تومى : أسمع .. يوجد بلدة أخرى على الجهة المقابلة من النهر ،، سوف نعطى لك قارب وتذهب إلى هناك ،،، ربما هذا هو عالمك ، سوف تجد عائلتك وأقاربك .

- أوك، شكراً لك تومى، أنت إنسان رائع ،، سعدت بمعرفتك . وداعاً يا صديقى، ودعاً أهالى البلدة الأعزاء. جهز الأهالى القارب ووضعوا به المجاديف والطعام والماء وودعوا آدم

ووقفوا على حافة النهر يلوحون له بأيديهم .

تومى يهتف " وداعاً يا صديقى آدم "

المشهد السادس



كان ذلك فى نهاية اليوم ، صعد إلى القارب وأشار إلى أهالى البلدة وودعهم وبدأ يفكر فى أهله وأقاربه وأصدقائه وأختلطت الدموع بالسعادة "

أخيراً سوف أعود ، أخيراً أنتهى عالم العجائب هذا ، ،
وشعر ببعض التعب فقرر أخذ قسط من الراحة " .
بمرور الوقت ..

استيقظ من النوم فوجد المياة عنيفة والأمواج لا تهدأ وخيم الليل على المكان يريد أن يرى المدينة التى على الجانب الأخر من النهر ، لكنه لا يبصر جيداًوما العمل الآن ..!! الأمواج لا تهدأ يبدو أنها عاصفة رعديّة .
فأطلق آدم صيحات التعجب يا إلهى ماذا يحدث ؟ يبدو أن الطقس سيئ ، لماذا يحدث ذلك فى يوم عودتى لأهلى .. أوووو شت !! أنا سيئ الحظ " .

الأمواج والعواصف ضربت القارب بعيداً ، تحطم كل شئ وضاع الماء والطعام ، أما بطلنا فقد وعية من الصدمة .

فى الصباح ..

ما إن إستيقظ آدم وفتح عينيه حتى وجد رجلاً صغيراً بحجم ذراعه واقفاً على وجهه، نظر حوله فوجد جيشاً كبيراً من الرجال الصغار، بعضهم يربط ذراعه، وآخرون يربطون معصمه وآخرون يربطون رجليه ، حتى أصبح من الصعب أن يتحرك .

لم يستطع حصر عددهم ، لكن يبدو بشكل تخمينى أنهم مائتى رجل (٢٠٠)

لم يستطع الكلام بعدما عرف أنه وقع وسط مجموعة من الأقزام الصغار مثلما كان الحال معه عندما تحول جسده من أثر مياه البحيرة المسحورة .

تضايق وقال " عندما قابلت تومى ،، تحولت إلى قزماً ، الآن أنا عملاق ضخم ،، أووو الأمر عجيب جداً " .

لم يتكلم معهم وقال " سوف أرى ماذا سيفعلون بى ثم

أتركهم وأمشى ،، أعلم أنني أقوى منهم " .
بعدما ربطوه بإحكام ، فأصبح غير قادر على الحركة ،
إصطف هؤلاء الرجال الصغار أو الجنود ، ووقفوا
بالتزام حتى دخل رجل آخر يهابه الجميع ويمشى وراءه
العديد من الرجال، وتكلم باللغة الإنجليزية .

" يبدو أن العدو أرسل لنا هذا العملاق لكي يقضى
علينا، لا لن ينالوا منا ، سوف نهزمهم هذه المرة ونأسر
هذا العملاق "

وفور أنتهائه من الكلام صاح الرجال بصوت واحد "
في إشارة إلى النصر "

فادرك آدم : أنه وقع في جزيرة وربما هذا هو حاكمها
لأنه يضع تاج على رأسه ويبدو من كلامه أنهم يعانون
من بعض العداوات الخارجية .

ثم بعد ذلك تضاعف عدد الجنود وأحضروا عربات
ومعدات حربية صغيرة ووضعوني على إحدى العربات
على الرغم من أنني أطول وأضخم منهم .

سار الجنود أمامي وفوق العربة التي كنت مقيد بها ،إنهم
صغار جداً لكنهم كثيرون " والكثرة تغلب الشجاعة "

ومعهم سيوف صغيرة ومدافع صغيرة .
الأمر يبدو مضحكاً .

ساروا بى وسط الطرقات والشوارع وجميع أهالى تلك الجزيرة يصطفون على جانبى الطريق يشاهدونى ، حتى وصلوا بى إلى مكان جميل يبدو أنه **قصر الحاكم** . أنزلونى من العربة ووضعونى فى مكان واسع وفسيح بجانب القصر وربطوا كرات ضخمة من الحديد بقدمائى، بحيث لا أهرب .

كل المنازل كانت صغيرة ، ما عدا قصر الملك، فكان عالياً يكاد يكون بطولى .

وضعوا سلاسل بيدي وأرجلى ، أردت أن أتكلم وأفهم ماذا يحدث ، فتكلمت مع جندى صغير كان واقفاً على كتفى..

آدم : منَ هذا الشخص .؟

- إنه حاكم الجزيرة ، **الملك آرثر**

آدم : وواااااا .. الملك !!

الجندى الصغير : لماذا أرسلك الأعداء ؟

آدم : أنا لست من جيش الأعداء ، أنا من عالم آخر غير

- عالمكم ، تحطم قاربي ووقعت هنا في جزيرتكم .
- ذهب الجندي الصغير إلى الملك وأخبره بالأمر ..
 - الملك : إذا أنت لست من جيش العدو
 - آدم : نعم
 - الملك : إذاً لماذا جئت إلى هنا ..؟
 - آدم : تالالني ، وكرر نفس العبارة السابقة ،،
 - الملك : أنا لا أصدق هذه الأكاذيب ، أنت جاسوس ،
 - أرسلتك الجزيرة المعادية لنا ، لكي تفتلنا .
 - آدم : صدقني أيها الملك ، لو جئت هنا ، بغرض
 - إيذائكم، لما أستغرق الأمر مني خمس دقائق . أنا لا
 - أؤذي أحداً .
 - الملك : غداً ، سنقرر ماذا سنفعل بك .؟
- في اليوم التالي ..**
- حالة إستنفار أمني ، العشرون رجلاً الذين يحرسونني
- يُهرولون لكي يلبسون أسلحتهم ويستعدون للمعركة .
- أحد الجنود ينفخ في البوق بصوت عالي،، الكل يجري
- للبحر لركوب السفن الصغيرة .

لم يتبقى معى أى جندى صغير ،، أنا أيضاً لم أستطع الهرب لأن كرة الحديد بقدمى كانت ثقيلة .
بعد ساعات

عاد الجنود قليلون جداً وصاح الملك غاضباً، " لن يهزمونا ،، سوف نضحى بأنفسنا حتى آخر جندى ، أستعدوا للقتال مرة أخرى " .

وكان الوضع يوحى بالهزيمة ، تحطم السفن، ونقص عدد الجنود وصياح الملك .. فقلت فى قرارة نفسى ،، سوف أساعدهم .

تحدثت مع قائد الجنود ، ما الأمر ، لقد نقص عددكم ، وتحطت سفنكم !!

- نحن فى عداء دائم مع الجزيرة التى تجاورنا ، يرأسهم ملك ظالم ، يحاربنا دائماً ويؤذينا ، فى العام الماضى قتل ابن الملك . هو يتفوق علينا عتاداً وعدة .

- آدم : حسناً ،، أخبر الملك أننى سوف أساعدكم .

- هل ستقضى عليهم ؟

- نعم سوف أحاول .

ذهب الجندى إلى القصر ليخبر الملك بذلك

وافق الملك وجاء إلى وهو بحالة حزينة .. " أتمنى أن تتأثر لموت أبني وتنتقم من الجزيرة المعادية لنا، ربما أرسلك الرب لكى تساعدنا، بعدما ظننت أنهم أرسلوك لكى تنتقم منا ".

- آدم : لا تقلق إبيها الملك الحكيم ،، أنا من سأحميكم الآن..

فكك الجنود وثاقه وأصبح متحرراً من كرات الحديد الثقيلة ومن السلاسل، ذهب إلى البحر فوجد الكثير من السفن الصغيرة التى تشهر أسلحتها فى وجه الجزيرة التى سقط فيها والعديد من الجنود يستعدون للهجوم.

خاض فى الماء برجليه وضرب السفن بعرض البحر حطمها ومسك بيديه كثيراً من

المراكب الشراعية التى تحمل الجنود ولقنهم درس قاسى وداس بقدمه على منازل الجزيرة الأخرى وخلع بيده القصر الذى يوجد به الملك

الظالم ورماه فى البحر وبذلك أنتقم للملك أرثر وأبنه ولم يتبقى شئ فى هذه الجزيرة سوى بعض الجنود الذين أعلنوا إستسلامهم للملك والعيش تحت إمرته .

ثم عاد للجزيرة وكانوا يشاهدون هذا الموقف وقال لهم " الآن يمكنكم العيش فى هدوء وأمان "

" لا مزيداً من الحرب ، لا مزيداً من القتلى "

شكر الملك أرثر البطل آدم وأخبره أنهم يُجهزون له قارباً بحجمه لكى يعود لموطنه.. وبينما هم يجهزون القارب ، ساعدهم فى بعض الأعمال وبناء منازل جديدة، حتى أحبوه أهالى الجزيرة وتعلقوا به .

بعد أيام ...

أنتهى القارب وحن وقت الرحيل .. ودع أهالى الجزيرة وشكر الملك على حسن الضيافة .

ركب القارب وسار فى البحر أملاً فى إيجاد عالمه .
سار القارب فى البحر وبدأ آدم يفكر فى أهله وكيف يبدو شكلهم بعد هذه الرحلة الطويلة فى عالم العجائب .

فكر فى أمه وأبيه وأخواته وأصدقائه وكل معارفه وجيرانه والأطفال الذين يحبونه ويحبهم ،، " حقاً أنا أفقد هذا العالم ، عالمى أجمل من هذا العالم العجيب الذى وقعت فيه ، ياا إلهى ، ساعدت بعضهم وتسببت

فى مشاكل للبعض وقتلت وحاربت وتكلمت مع
حيوانات، يا لها من رحلة عجيبة، الآن سوف أقابل
أهلى وأصدقائى، الآن سأعود لعالمى الحقيقى "

المشهد السابع



آدم : لن أنام هذه المرة ، لربما
يتغير الأمر وأقع فى مشاكل
مجدداً .

سار القارب وأقترب من
المدن، توقف القارب ونزل
منه آدم

فرح بعودته ، ووجد البيوت
والشوارع والناس كل شئ

يوحى أنه عاد فعلاً لعالمه ، أخرج هاتفه من الحقيبة
وفتح ملف الصور وشاهد كافة الصور التى أطقنها مع
هؤلاء الغرباء من قائلهم فى تلك الرحلة .

صورته مع الدب وصورته وهو واقف امام بيت
الساحرة الشريرة وصورته مع بيجمى القزم الطيب
وصورته مع سيزار ملك القرده وصورته مع تومى
عندما تحول إلى قزم صغير وصورته مع سكان
الجزيرة التى وقع فيها وملأت الأبتسامة وجهه وقال "

بالرغم من الصدمة والخوف إلا انها كانت مغامرة
جميلة" .

بحث عن منزله والشارع الذى يقيم فيه فوجده وسار
نحوه فرحاً بالعودة
"أين الأطفال الذين ألاعبهم وأتصور معهم، أين أمى
وأبى وأختى .

فنادى بصوت عالى يا رضوة ، يا محمد أنتوا فين .؟؟
خرج من أحد البيوت شاب كبير فى الثلاثين من عمره "
نعم ،، مين آدم " أنت رجعت ، أنت وحشتنى أووووى
وحضنه وقبله ، أنت فين .. يااااه سنين طويلة نفسى
أشوفك ."

آدم مذهول من الكلام ، أنت مين ؟؟

محمد : أنا محمد اللى كنت بتلاعبنى وأنا صغير ، أنت
فين ،، بقالى سنين مش بشوفك يا جدع وحشتنى
أوووووى أقسم بالله

آدم : أنت مجنون ، محمد صغير عنده ٧ سنين ، أنت
بتقول إيه !!

محمد : والله أنا محمد اللى كنت بتلاعبنى وأنا صغير .

آدم : طيب إزاي أنت كبرت وأنا لأ .
محمد : مش عارف ، المهم أنك رجعت أنا فرحان لأنى شوفتك ، أفكرتك موت .

مشى آدم غير مصدق للموضوع ،، يعنى أنا أرجع من عالم عجيب وأدخل عالم عجيب ، إيه اللى بيحصلى ده!!

مشى فى صدمة وذ هول باحثاً عن بيته . وجد فتاة تدخل المنزل وفجأة رآته وجرت نحوه وقالت بصوت عالى
آدم رجع آدم رجع يا ماما.

- أنت مين؟؟
- أنا رضوة .
- ررررررضوة إزاي ، أنتى كمان كبرتى ،، طيب إزاي وأنا مكبرتش ليه . هتجنن يا ناس
- وخرج من منزل آخر شاب كبير وجرى نحو آدم وحضنه وقاله له " وحشتنى أووى يا آدم أنا زياد كنت بتشيلى وأنا صغير .
- آدم : لا لا أنتوا بتقولوا إيه ، لا لا واضح أنى دخلت مكان غلط ، أو أنا لسه فى العالم العجيب ده .

- إززاى أنتوا كبرتوا وأنا لسه ، وكمان فاكرينى ،، لا لا مش قادر أستوعب .

- وأدرك أدم أنه حدث شيئاً ما جعلهم يكبرون وظل هو على حالته ، وأن كل مغامرة عاشها فى عالم العجائب ، جعلت السنوات تمر سريعاً فى عالمه الحقيقى بدءاً من أول مغامرة " الدب الذى يتكلم " وحتى " جزيرة الملك أرثر " .

فجن جنونه ولم يصدق وقال لهم ، لا لا أنا مش مصدقكم، أنا مش مجنون أنا مش مجنون وأنتوا مش أنتوا الأطفال الللى كنت بشيلهم وألاعبهم ، لا لا أنا مش مجنون، أنا مش مجنون وجرى بعيداً ، وبينما هو يكلمهم لم ينتبه وراه ، فصدمة سيارة كانت تعبر الطريق فوق على الأرض .

وفى تلك اللحظة ..

وقع من على السرير وصوت أمه ينادى عليه " إصحى يا أدم علشان تروح الجامعة " تمالك أعصابه وقام من على الأرض صمت قليلاً ونظر حوله وتمعن فى الصوت قائلاً "

صغيرة ، فضحك أيضاً لأنه تذكر الحلم وكلما رأهم
تذكر الحلم وتمنى أن لا يحلم بهكذا حلم مرة أخرى .

لا تستغرق فى مشاهدة أفلام الخيال فقد تتحول بطريقة
ما وتدخل إلى عالمهم

- عندما تأتى من مكان وأنت مجهد خذ قسط من الراحة
بدلاً من مشاهدة التلفاز والذهاب إلى عالم العجائب .

- لا تفتح أى باب أو أى غرفة مساءً ، فقد يحدث لك مثلما
حدث للبطل

- لا تخرج من المنزل بعد الثانية عشر مساءً

- لا وجود لعالم الخيال أو عالم العجائب وكل أحداث
القصة من وحى المؤلف

- قبل أن تنام اقرأ القرآن حتى لا تدخل فى أحلام

مرعبة أو كوابيس تؤرق نومك .

- لا شك أن القصة جعلتك تعيش الأحداث وكأنك فى عالم
العجائب بالفعل .

قصة الخادمة الطفلة

مقدمة

الأطفال هم الشيء الجميل في الحياة .. تمثلهم البراعة والطيبة وحنية القلب ودائماً يفرحون لك ويقفون بجانبك ، ويحبونك من قلبهم .

ليلى تربت وترعرعت في ملجأ للأطفال ثم أخذتها أسرة غنية لكي تقوم على خدمتهم ثم ما تلبث أن تكتشف أن رب هذه الأسرة هو تاجر مخدرات ، وتبلغ الشرطة التي تصال لكل أفراد هذه العصابة ، وتعطيها الدولة مكافأة على تعاونها ، وتعيش مع أربعة من زميلاتنا في الملجأ وتمرح بحياتها الجديدة بعيداً عن ظلم وقهر الملجأ .

من الجميل جداً أن تساعد من حولك وتقدم لهم يد العون حتى لو أنك تريد المساعدة وتريد من يراك ، ، في هذه القصة تجسدت كل هذه الكلمات ...

الفصل الأول " طفولتي بائسة "



" ليلي فتاة صغيرة تبلغ من العمر ١٣ سنة ، أودعها أحد أقاربها ملجأ لتربية الأطفال بعد وفاة ابوها ، وكانت أمها قد توفيت أيضاً وهي فى سن الـ ٥

تُقيم ليلي مثلها مثل العديد من الأطفال اليتامى ، لكنها

تواجه قهراً وظلماً ، فتأمرها مديرة الملجأ بالأعمال الصعبة والشاقة مثل تنظيف الحمامات وغسل الملابس على الرغم من أنها طفلة صغيرة ، وتضطر لتناول طعام الملجأ الغير صحى حتى تقوى على العيش ، ولا تأخذ قسطاً وافراً من النوم ، أذ سرعان ما توقظهم مديرة الملجأ مبكراً ، لتنظيف الملجأ والقيام ببعض الأمور ...

وفى كل ليلة وقبل النوم ، تُناجى ليلى نفسها وتقول " أليس من حقى العيش فى حياة كريمة أنعم فيها بكل أيام الطفولة ، أنام فى سرير جميل، وأسرح شعرى أمام المرأة ، وألعب بالألعاب مثلى مثل أى طفلة ، وأتناول طعام صحى يُقوى جسمى .. أليس أليس أليس إلى ان تزرف دموعها "

وُتصبر نفسها بهذه الجملة " غدا أجمل بأذن الله . غدا سيكون جميل ، وستكون لى حياة جميلة ، حياة أنعم فيها بكل لحظة من حياتى " .

وفكرت فى الخروج من هذا الملجأ ووضع حدًا للظلم الذى تتعرض له فيه .

يستمر هذا الحال لمدة أربع سنوات ، إذ بلغت ليلى عامها الـ ١٧ وفى كل يوم تُحدث ليلى نفسها بنفس الكلام وبنفس التمنى ..

وفى صباح يوم جديد ،،،

تنادى مديرة الملجأ السيدة فردوس علم الدين ،، على الأطفال بصوت عالٍ " أضحوووووا جاتكم نيلة بكل يوم بصحى بدرى بسببكم ، أضحواوا يالا عندنا زيارة أنهاردة ،، عايزة الملجأ يلمع من كُتر النظافة ، واللى مش هشوفها بتشتغل هولع فيها .

أحدى البنات تتحدث مع زميلتها بصوت صغير " إلهى تولعى فى نار جهنم يا بعيدة " .

ليلى تُكلم نفسها وتقول " يارب نجينى من هذا الظلم ، أريد أن أحيا حياة كريمة ، وكانت قد تعلمت القراءة والكتابة وعرفت كيف تصلى وتقرأ القرآن " .

وكان الزائر هو عبد الروؤف زاهر (٤٥ سنة) يعمل فى التجارة والأستيراد والتصدير ، جاء هو وزوجته السيدة رقية عبد المنعم (٤٠ سنة) ، ولأنهم لا يُنجبوا أطفال ، فقد أتوا لأختيار طفل يربونه ويعيش معهم ،

وكانت تربطهم علاقة قوية بمديرة الملجأ .

وبعد فحص جميع الأطفال يستاء الأستاذ عبد الروؤف لأنه لم يجد الطفل المناسب ، وكان الأطفال في حالة مزرية ،، نظراً لقلّة الأهتمام في الملجأ .

يرحل الرجل وزوجته في حالة حزن ، ويعود الأطفال إلى أماكنهم ، كل فتاة في سريرها .. تُحدث ليلى نفسها وتقول " ليه يارب ما أخذونيش معاهم ، يا ريتنى كنت أنا ، ياريت كانوا أخذونى " .

وكانت السيدة فردوس تعلم أن ليلى طفلة جيدة تتعلم كل شئ بسرعة وذكية وتعرف التعامل مع كل شئ .

تجلس ليلى لتتحدث مع زميلاتها من البنات .. " يا بنات

عايزين نخرج من هنا ، عاجباكم العيشة ولا أيه ،، ترد إحدى زميلاتها هنروح فين بس وأحنا ملناش أهل " .

وترد أخرى " هنا احسن يا لولو ، هنطلع برا الملجأ

هنام فى الشارع يعنى " .

ليلى تمتعض وتقول " طيب ايه راىكم نعمل خطة نهرب
بيها من هنا "

واحدة من البنات ترد " مش هنقدر فردوس هتدبحنا لو
عرفت دى ممكن تتجنن علينا " .

ليلى تقول " خلىنا متنبيلين قاعدين فى الخرابة دى " .

وفى الملجأ تتناول ليلى هى وزميلاتها البنات طعام مثل
العدس والفول المدمس وتتناول وجبة فى كل موعد فى
الصباح والغداء والعشاء .

الفصل الثانى " الخادمة الطفلة "



بينما تجلس فردوس مديرة
الملجأ فى مكتبها وإذ بأتصال
تليفونى فترد : ألووو

المتصل هى السيدة رقية عبد
المنعم التى لا تتجرب أطفال،،
وبعد السلامة والترحاب

تطلب السيدة رقية من صاحبته أنها تريد فتاة من الملجأ
لكى تعمل عندها خادمة وتساعدتها فى شراء بعض
الخضراوات من السوق والمتطلبات من السوبر
ماركت.

ونظراً لأن فردوس سيدة **ججودة** ، توافق على الفور ولا
تراعى أنهم ما زالوا أطفال .

وتشاء الأقدار أن تكون الطفلة التى تختارها فردوس هى

" لىلى "

تفرح ليلى كثيرا لهذا الخروج عن المألوف وتسعد
بأختيارها ، ليس لأنها ستعمل خادمة ..

بل لأنها ستترك الملجأ بكل شئ مقرف فيه .

نادت فردوس على ليلى وقالت لها " تعالى يا ليلى ،
الست رقية عايزاكي تساعديها فى البيت وتعيشى معاها،
وهتاخدى فلوس منها تجيبى اللي أنتى عايزاه ، ماشى ..
قولتى إيه " .

ليلى " ماشى يا ست فردوس اللي تشوفيه حضرتك ، انا
موافقة "

كان الأمر طبيعياً ، يذهب الأستاذ عبد الروؤف إلى
مكتبه فى الصباح وأحياناً بالنهار وأحياناً بالليل ،
وتذهب أيضاً السيدة رقية إلى النادى الذى كانت تعمل
به والجمعيات المشتركة فى نشاطها .

قالت السيدة رقية للطفلة ليلى " أنا عايزاكي تحافظى

على البيت فى غيابى ، تنضفى كويس وتجهزى
الخضار

وتغسلى المواعين وتكنسى البيت منا ما نرجع أنا وعبد
الروؤف ماشى "

وتقول ليلى " حاضر يا ستى "

على الرغم من أن الأمر كان مُتعباً وشاقاً بالنسبة لليلى ،
إلا أنا حبذت العيشة فى هذا البيت عن الملجأ رغم أنها
ستفتقد وناسة أصدقائها وزميلاتها ،،،،

كانت ليلى تفعل كل ما يُطلب منها ، وقد جلبت معها
المُصحف الذى كان معها ،،،

وكانت تقرا فيه وتصلى بعد انتهاء ما يُطلب منها ،
وكانت تتعم بالأكل الصحى الذى تساعد فى عمله
وخصصت لها السيدة رقية مكان لكى تنام فيه وكانت

تُعطيها مالاً وتقول لها " أشتري اللى نفسك فيه " .

ونحن إن شئنا القول فلا يمكننا ان نقول سوى ان ليلي لم تجد أى معاملة سيئة من جانب السيدة رقية ولا حتى من زوجها الأستاذ عبد الروؤف ، لأنهم لا يُنجبون أطفال فقد أحسنوا معاملة ليلي .

وفى كل صباح تذهب رقية للنادى وتجلس مع أصحابها من النساء وزميلاتها من الفتيات وكانت توزع عليهم أكياساً وأحياناً حقائب لا يعرف أحد ما بها . وتقول لهم هذا يكفى لأسبوع .

أيضا الأستاذ عبد الروؤف يذهب إلى مكتبه ويجتمع مع مدير أعماله (محسن عطيه) ويعطيه حقيبة بنية ويقول له " أريدك أن توزع منها على جميع النوادي والمراكز، أريد كل الشباب أن يستمتعوا بهذه الصناعة الجديدة ،، على فكرة يا مُحسن النوعية دى مش زى بتاعة كل مرة دى مستوردة .

الفصل الثالث " طفلة جديدة "



تمر الأيام والشهور وبعد عام من وجود ليلى في بيت رقية تقوم على خدمتها ومساعدتها .. تُرزق السيدة رقية بمولودة بعد عشرين عاماً من الزواج ، تفرح رقية بأبنتها المولودة وتفرح

ليلى أيضاً ويسعد كثيراً الأستاذ عبد الروؤف ويُقيم حفلة صغيرة ويعزم فيها الأهل والأقارب والجيران .

وحضر الحفلة كل أعضاء النوادي التي تزورها السيدة رقية وجميع من يتعامل معهم الأستاذ عبد الروؤف ومن اتى بهم وكيل أعماله .

في الحفلة ترى ليلى ما لا يُحمد عقباه ،، ترى الشباب والبنات من أعضاء النادي يتناولون المخدرات

وتشاهددهم وهم يخرجونها من الأكياس والحقائب ،
وتسمع الأستاذ عبد الروؤف وهو يقول لهم صارخاً "
قولتكم ميت مرة محدش يتنيل يتعاطى هنا ، هنا بيتى
والخدمة تشوفكم والجيران يشوفوكم ونروح كلنا
فداهية" .

وبعد أنتهاء الحفلة الصغيرة يقع العبا الأكبر على الطفلة
الضعيفة ليلى لكى تنظف هذه الفوضى .

يلعب عبد الروؤف مع ابنته دنيا ويضحك معها ويجلب
لها الهدايا كل يوم و أمها أيضا تأتي لها باللعب
والملابس الجميلة الصغيرة .

مر عامين على هذا الحال ... كبرت دنيا وبلغت من
العمر عامين ، وبالمثل كبرت ليلى وبلغت عشرين عاماً
وأصبحت شابة جميلة .

أصبحت رقية تترك ابنتها فى حوزة ليلى وتذهب للعمل
بالنادى والجمعيات ،، أيضاً زوجها أصبح لا يعود

للمنزل كثيرا وأحياناً يبيت بالخارج بسبب ظروف العمل
وأى عمل هذا أنها المخدرات التي يريد عبد الروؤف أن
تُبَاع في كل انحاء الدولة ، وأصبح كل همه المال ،
المال الذى يزداد كل يوم ويُكبر .

وعندما رأت ليلي أهمال شديد من جانب الأم والأب
بدأت تستغرب وتقول " أزاى العيلة دى تسبب بنتهم
الطفلة ، مش كانوا مبيخلفوش ولما ربنا رزقهم بطفلة
أهملوها وببسيبونها ليا ولا كأنى أمها " .

وذات مرة سمعت ليلي من عبد الروؤف يقول لزوجته
رقية " يااااه يا رقية أنهاردة بعنا كميات كبيرة أووى
ومحسن وزع كميات كثيرة على الشباب ،المخدرات دى
من نوع فاخر وعاجبه الشباب "

تتأكد إذا شكوك ليلي وتصاب بالذهول والخوف فى نفس
الوقت وتقول " يا لهووى بببيعوا مخدرات ، كل العز
ده من المخدرات ، ياااه يعنى أنتوا سبب ضياع
الشباب،، منكم لله وتقرر الرحيل عن المنزل ،، ولكنها

تحدث نفسها وتقول " طيب هروح فين ، ويجيلها صوت داخلى يقول " وانت مالك ، ما يشتغلوا براحتهم ويبيعوا اللى هما عاوزينه " .

وبعد تفكير عميق تقرر أن تبلغ الشرطة .

فى صباح اليوم التالى

تقول ليلى للسيدة رقية " أنا رايحة أشتري شوية حاجات يا ستى ، فتوافق رقية قبل الذهاب للنادى " .

تذهب ليلى مباشرة لقسم الشرطة وتطلب مقابلة المأمور لأنها تريد شخصاً مهماً تثق فيه وتخبره بأمر مهم .

يوافق مأمور القسم اللواء / جلال رمزى على مقابلتها وتحكى له كل شئ ، يتصل اللواء بالظابط / عمر صالح لكى يوليه هذه القضية .

يجلس اللواء جلال والظابط عمر وتشرح لهم ليلى كل ما يدور فى بيت عبد الروؤف وزوجته وتخبرهم أنها

تسمعهم وهم يتحدثون عن المكاسب التي يجنوها من المخدرات وأرقام التوزيع والأماكن التي يبعثون بالمخدرات إليها .

يقول الضابط عمر لها " شكرا لك على تعاونك معنا يا ليلي ولكن منقدرش نقبض عليهم غير متلبسين ، تقدرى تروحي معاها النادى وتعرفى مين اللي بتوزع ليهم المخدرات ومين شركائها ، وتقدرى تعرفى مين مدير أعمال عبد الروؤف ومين شركائه .. "

ليلي: مقدرش يا سعادة الضابط بس هحاول علشان أساعدكم، بس أنا أعرف مدير أعمال الأستاذ عبد الروؤف ،، واحد اسمه محسن عطيه ، بسمعهم كثير بيتكلموا فى التليفون وساعات ببيجي البيت .

عادت ليلي للمنزل بسرعة قبل أن تستيقظ دنيا ولا تجد أحد بعد أن أعطاها الضابط عمر رقم هاتفه وسجلته فى الهاتف المحمول الذى أشترته من الأجر الذى تتقاضاه نظير العمل عند رقية وكانت رقية تعطيها مبلغ ٣٠٠ جنيه فى الشهر .

الفصل الرابع " موت وعتاب "



عادت ليلي إلى المنزل لكي
ترعى دنيا الصغيرة حتى تعود
أمها من العمل وأى عمل أنها
المخدرات ..

تطلب ليلي بالحاح من سيدتها أن
ترافقها إلى النادي حيث قالت "
ممكن يا ستى اجى معاكى النادي
وناخذ معانا دنيا ،، نفسى أخرج
واشوف الدنيا والحياة الحلوة بتاعتكم دى "

تضحك السيدة رقية وتقول " ماشى يا ليلي ..ألبسى
كويس وهاخدك معايا بكره ، وأهى فرصة تتفسحى انت
ودنيا بنتى " .

ترتدى ليلي لباساً جميلاً أشترته بنفسها وتخرج مع السيدة
رقية ولا يبدو عليها أنها تعمل خادمة ، بل تبدو كجميلة
فى ليلة العرس ...

وتمسك بيدها دنيا الصغيرة وتقول لها رقية " فى النادى هقولهم أنك بنت أختى ماشى ... ليلى " ماشى يا ستى ".

تجلس ليلى بالنادى وتراقب تحركات السيدة رقية ولأن السيدة رقية طلبت من ليلى أن تكون بالقرب منها هى وبناتها دنيا ، ، تمكنت ليلى من رؤية رقية وهى تعطى صديقاتها كمية من المخدرات كانت مخفية فى حقائب وأكياس خاصة برقية جلبتهم معها إلى النادى .

تستأذن ليلى من سيدتها " أنا داخلة الحمام ، خلى بالك من دنيا "

وفى الحمام تتصل ليلى بالظابط عمر " ألوو أيوة يا باشاء، أنا شوفتها بعنيا وهيا بتديهم المخدرات يوزعوها على الشباب فى الكافيهات والنوادى بالليل "

الضابط عمر " طيب يا ليلى ، خلى بالك لتتكشفى أحنا هنحاول نقبض عليها هى وجوزها متلبسين " ... " سلام "

ينتهي اليوم وتعود ليلي للبيت مع سيدتها والأبنة دُنيا .

وتقول رقية " ها عجبتك الخروجة يا ليلي "

ليلى " أبوة يا ستى "

وتمر الأيام كسابقتها ...

ويحدث أن تشاء الأقدار وتتوفى الطفلة الصغيرة دنيا ،
فتحزن عليها ليلي وتبكي وتقول " ملحقتيش تعيشى فى
الدنيا ، سابوكى أهلك ليا ، وأنا معرفش حاجة
(تبكى) .

وتتصل بالسيدة رقية وتبلغها بالأمر ، لم تصدق رقية ما
حدث فسقطت مغشى عليها من شدة هول الخبر .

وفى المنزل

حضر الطبيب مع الأستاذ عبد الروؤف إلى المنزل
وتجمع الجيران المهندس حاتم أحمد ، والسيدة مديحة

عبد الهادى . والمحامى محمود هانى ، والسيدة رقية ،
يخرج الطبيب ويقول لهم " البقية فى حياتكم يا جماعة "
تصرخ السيدة رقية ويبكى الأستاذ عبدالروؤف ويواسيه
الجيران على وفاة أبنته .

وبعد ثلاثة أيام من أنتهاء الجنازة

يُعاتب عبد الروؤف زوجته رقية " انت مهملة ، كل
همك النادى والجمعيات والخروجات والمكياج واللبس ،
أنت ست مش وش نعمة ، وملكيش فى التربية ، البنت
الوحيدة اللى ربنا رزقنا بيها بعد عمر طويل ماتت
بسبب أهمالك ، روحى يا شيخة ربنا ينتقم منك " .

ردت عليه وهى تبكى " ما انت كمان كنت بتسيبها
وتروح المكتب وأحنا الاتنين فى الهوا سوا ومتعملش
فيها شريف " .

يرد " أنا هعملها دادة ولا آيه ، أنت ربنا رزقك بطفلة ،
مش تخلى بالك منها وتراعيها ولا تسيبها للخدمة اللى

لسه صغيرة هيا كمان ، أصبرى بس أخلص الشحنة
اللى جاية وحسابى معاكى بعدين " .

وكانت ليلي تسمعهم وتشعر بالحزن من أجل الفتاة
المتوفية .

تدخل رقية غرفتها وتتعاطى مخدرات لكى تنسى وفاة
بنتها ، وفى المساء يدخل زوجها غرفة المكتب بالمنزل
ويفعل نفس الشئ .

من ناحية أخرى ...

لام الجيران هذه العائلة على إهمالهم الشديد لبنتهم
المتوفية ،، فقال المحامى محمود هانى " أبوة هو قضاء
ربنا بس العيلة دى مهمة جدا ، إزاي كانوا بيصيبوا
بنتهم الطفلة للخدمة "

يرد المهندس حاتم أحمد " مسكينة البنت الخدمة الثانية،
من ساعت ما ماتت بنتهم وانا شايف علامات الحزن

على وشها ، حتى يوم الجنازة الأول ، كانت بتعيط
علطول " .

فيما قالت الأستاذة مديحة رأيها " يا جماعة دا قضاء
ربنا ، أيوة هما كانوا مُهملين فى بنتهم ، بس خلاص ربنا
أخذ أمانته " .

الفصل الخامس " القبض على العصابة "



بعد مرور أسبوع

الأستاذ عبد الروؤف
يجلس فى منزله ويانتظر
مكالمة مهمة ، يتصل
مدير أعماله : " أيوة يا
باشا ، كله تمام والجماعة

وصلوا معادنا الساعة ٤ العصر فى المصنع القديم ،
ودى أكبر شحنة هناخدها والعملية فى التمام .

وكان عبد الروؤف يردد ورائه " الساعة ٤ طيب ،
المصنع أه عارفه ، طيب طيب هكون فى الميعاد " .

وايلى تنصت لهم وتسمعهم كلمة كلمة .

يذهب لغرفته لكى يُحضر نفسه ويجهز المال ، وزوجته
كعادتها تستعد للذهاب للنادى .وبعد أن خرجا من
المنزل .

أخرجت ليلى هاتفها بسرعة وأتصلت بالطباطب عمر وقالت له " أيوة يا باشا ، الأستاذ عبد الروؤف راح المصنع القديم علشان يستلم شحنة كبيرة ، ومراته هي كمان راحت النادي " .

الطباطب : ماشى يا ليلى ، أنا هستناكى قبل القسم بشوية هاخذك معنا نقبض عليهم ، وان شاء الله هنمسكهم .

يذهب الطباطب عمر إلى قسم الشرطة ويُخبر اللواء جلال رمزى بالأمر ويجمع قوة كبيرة ويذهب بها إلى المصنع القديم ، فيما يذهب اللواء جلال للنادى .

يقف عبد الروؤف مع مدير أعماله .وأمامه تجار مخدرات سيشتري منهم كمية كبييرة ...

فى هذه الأثناء يقتحم المكان قوة كبيرة من رجال الشرطة والعساكر بقيادة الطباطب عمر ومساعديه ويمثلون أرجاء المصنع ، الأستاذ عبد الروؤف يصيح " فى ايه ، ايه اللى بيحصل أنا بشتغل فى الأستيراد

والتصدير ، عاوزين منى أيه "

الظابط عمر يمسك بفرش مخدرات ويقول " وايه ده مخدرات دى ولا بلح يا باشا " ، فيما لم ينطق باقى الموجودين وسلموا أنفسهم للشرطة .

وكانت ليلى قد جائت مع الظابط عمر فى هذه المهمة " فنظر إليها سيدها الذى تعمل عنده وقد وقعت نظارته على الأرض " بنتى ماتت بسبب إهمالى وإهمال مراتى ، حياتى أدمرت بسبب المخدرات ، سامحيني يا بنتى " .

على الجهة المقابلة دخلت قوة كبيرة بقيادة اللواء جلال رمزى للنادى وطوقت المكان واتجهت مباشرة لمكان جلوس السيدة رقية وأمر بتفتيشها ووجدوا المخدرات فى كل حقيبة وكيس معها وقبضوا على شركائها ومن يعملون معها فى النادى .

وقال لها اللواء " خلصت يا هانم " .

فى مركز الشرطة

وأثناء التحقيق يعترف عبد الروؤف أن زوجته هى شريكته فى كل شئ ، وأن مدير أعماله " محسن عطية " هو من يتولى التوزيع على التجار الصغار ، وهو من يتولى توزيع المخدرات على الشباب من خلال لقائه بهم وزيارته للنوادي وللديسكوهات .

وعند التحقيق مع رقية أنكرت كل التهم الموجهة لها ، فقال لها الضابط عمر " يا هانم جوزك أعترف عليكى ، مفيش فائدة من الأنكار وكمان أحنا ظبطناكى بالمخدرات فى شنططتك ، قولينا مين شركائك وبلاش أنكار ، ده من مصلحتك " .

فأعترفت على شريكاتها واللواتى يوزعن المخدرات على الفتيات والشباب بمختلف النوادي والجمعيات ، وتشاء الأقدار أن تكون السيدة فردوس علم الدين مديرة الملجأ إحدى شريكاتها وتم القبض عليها ، وأستبدالها بواحدة فى الملجأ . فنفرح ليلي كثيرا وقد أخبرها الضابط

عمر بذلك ، فقالت " أحسن أحسن، كانت ست ظالمة وخذت جزائها " .

كذلك أعترف " محسن عطيه " مدير أعمال عبد الرؤوف ،
بمكان تجهيز وتوزيع المخدرات ..لكى يتم تخفيف عقوبته
فأشار على قوات الشرطة بمكان مهم جدا ..يتم فيه تصنيع
المادة .

فداهمت قوات الشرطة هذا المكان " فيلا مستأجرة " ووجدوا بها مكبس لصنع الحشيش ..هذا المكبس غالى جدا
ويكفى لسجن عبد الرؤوف ٢٥ عاما ..لأنه عمل مشين .

ومن ضمن التحقيقات والتحريات مع الجيران " أبدوا الجيران ذهولهم الشديد وصدّموا من هذا الخبر ، فلم يشكوا ولو للحظة فى الأستاذ عبد الروؤف وزوجته رقية أنهم تجار مخدرات ، أيضاً السيدة رقية لم تشك فى ليلى أنها على علاقة بالشرطة وهى من رتبت مع الشرطة للقبض عليهم .

الفصل السادس " المكافأة "



بعد القبض على العصابة
يجتمع اللواء جلال رمزي
والضابط عمر مع القيادات
وشخصيات حكومية ووزير
الداخلية ويشكر ليلي أمام
الجميع قائلاً " إن هذه الفتاة
ساعدتنا في القبض على
عبد الرؤف وزوجته
وشركائهم ومن يتعاملون
معهم من تجار المخدرات ،

لقد ساعدتنا في حماية الشباب من الانحراف ومن خطر
المخدرات على صحتهم ، فهي تستحق كل الشكر
والتقدير " .

" شكرا لك يا ليلي (يصفق الجميع) "

وقد أخذت ليلي مكافأة من الدولة قدرها ١٠ آلاف جنية،

بالأضافة إلى أنهم منحوها بيت عبد الرؤوف لكي تُقيم فيه بصفة دائمة وتعتبره بيتها بعد أن تم تمشيطة ومسحه من المخدرات ومتعلقات صاحب المنزل وزوجته .



يقف الظابط عمر مع ليلي ..

فيقول لها " أنت بنت جدعة يا ليلي . وعملتى مجهود كبير معانا وبسببك أنا أترقيت واللواء جلال كمان ،

انا متشكر جدا على تعاونك معانا ، أنت بنت جميلة ومثال حسن لكل البنات، ومش حلو أنك تشتغلى خدامة ، أنا مش عايزك تشتغلى عند حد تانى و أصرفى من المكافأة لغايت لما ربنا يكرمك بعريس يتجوزك ويصرف عليكى ، روحى ربنا يكرمك ويساعدك ويديكى على قد نيتك " .

ليلى " العفو يا سعادة البيه ، ده واجبى ، أنا أتصدمت

لما عرفتهم بيشتغلوا فى المخدرات وقررت أساعدكم " .

" وأنت كمان ربنا يكرمك يا باشا " (تبتسم)

_ممكن أطلب منك طلب يا باشا

_أوى أوى أطفىلى يا لىلى

" عايزة أشوف صحباتى فى الملجأ وعايزاهم يعيشوا
معايها فى البيت ، مش هقدر أعيش لوحدى وكمان عيشة
الملجأ صعبة أوى "

" ماشى يا لىلى من عينيا " .

فى اليوم التالى

تذهب لىلى لرؤية صديقاتها فى الملجأ وتحضنهم وتسلم
عليهم وتقرر أخذ أربعة من صديقاتها الحميمات للعيش
معها .

وتعيش لىلى وتنعم بحياة هادئة تخلو من الأمر والنهى

وغسيل الحمامات والملابس والقهر والظلم ، هي
وصحباتها الأربعة ...

تمت

إلى اللقاء في قصة جديدة
أجمل تحياتي
المؤلف / عمر عاطف أبو عميره

الفهرس

إهداء ٢

قصة آدم في بلاد العجانب

المقدمة ٦

المشهد الأول ٨

المشهد الثاني ١٥

المشهد الثالث ٢١

المشهد الرابع ٢٨

المشهد الخامس ٣٦

المشهد السادس ٤٨

المشهد السابع ٥٧

قصة الطفلة الخادمة

مقدمة ٦٦

الفصل الأول " طفولة بانسة " ٦٧

الفصل الثاني " الخادمة الطفلة " ٧٢

الفصل الثالث " طفلة جديدة " ٧٧

الفصل الرابع " موت وعتاب " ٨٢

الفصل الخامس " القبض على العصابة " ٨٨

الفصل السادس " المكافأة " ٩٣

قصص أطفال (آدم في بلاد العجائب)

المؤلف: عمر عاطف أبو عميرة

الغلاف: محمد مخلوف

رقم الإيداع: 2023/14834م

الترقيم الدولي: 978-977-6966-77-7



جميع الحقوق محفوظة للمؤلف وأي إقتباس أو تقليد أو إعادة نشر دون موافقة قانونية مكتوبة من الكاتب يعرض صاحبه للمسائلة القانونية.

والآراء والمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لاغير.

ابن معيط للطباعة

ت: ٠١٢٢٢١٢٣٥٨٣٣ - ٠١٠٦٢٧٦٥٧٣٦

بريد إلكتروني: ahmedragbmait@gmail.com